فتح رب البرية

بتصويب ما صحف في أسانيد الإمام البخاري في الطبعة السلفية

إعداد

أبي أسماء المصري


عطية بن صدقي علي سالم عودة

ومعه

فوائد علمية قيمة في أسانيد الإمام البخاري

وتسديد أخطاء في ترقيم عبد الباقي عزاها في غير محلها

مكتبة ابن عباس



فتح ربّ لبرية

بتصويب ما في أسانيد صحيح البخاري في الطَّبعة السَّلفية

ومعه: «لطائف إسنادية وفوائد اصطلاحية متينة لطلاب العلم»

«وتسديد أخطاء في ترقيم عبد الباقي عزاها في غير محلها»

إ اد

أبي أسماء المصري

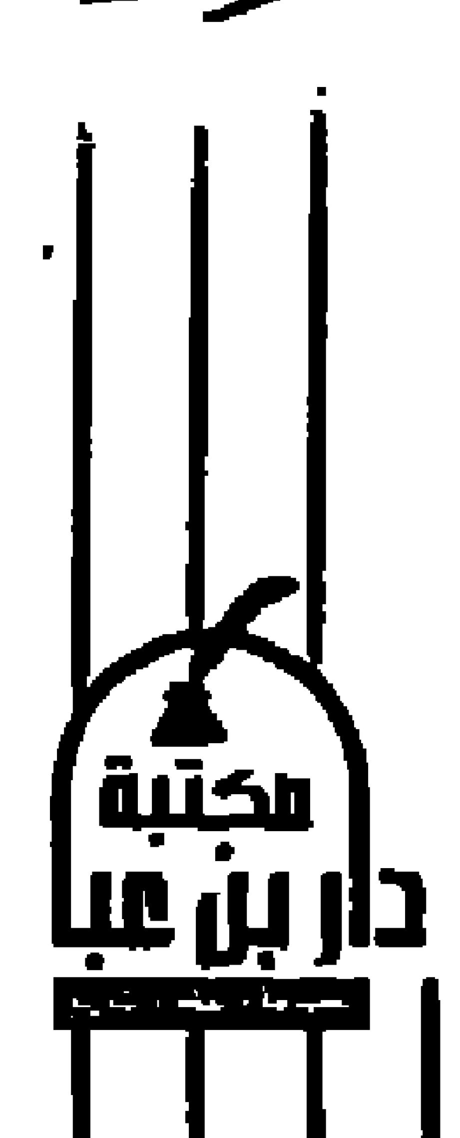
عطية بن صدقي علي سالم عودة

«الجزء الأول»



الطبع
الأولى

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م
رقم الإيداع ٢٠٠٥/٩٣١٧



منية سمنود - جمهورية مصر العربية
شارع الثورة - بجوار سنترال الدولية
ت/ ٠٤٠٢٩٦٦٧٣٦٨ - فاكس ٠٤٠٢٩١٦٣٢٤

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، وأشهدُ أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله .

فهذه فوائد لطيفة تستحق الذكر ، خرجت من بركة مشروع كبير في رجال الشيخين (١) ، بدأتها بذكر التصحيفات التي وقعت في الطبعة السلفية (٢) في أسانيد صحيح البخاري ، ووجه اهتمامي بذكرها أنها يمكن أن تنطلي على كثير من الباحثين في صحيح البخاري ، فإذا كان الراوي يُسمًّى : «عَمرو بن مُرَّة » فحذف الواو ، فأصبح «عُمر » ، وكذلك الراوي الذي يُسمًّى بـ « أبي عمرو الشيباني » فَزِيدت واو العطف على الشيباني فأصبح «أبو عمرو والشيباني » فهذا

(١) « عمدة المحدِّثين بمعرفة رجال الصحيحين وبيان من على شرط أحدهما أو على شرط الشيخين ».
(٢) وقد سمَّيتها ؛ لأنها أصل الطبعات الجديدة.

الخطأ ظاهره أن الراوي مقرونًا بغيره ، فينطلي على الدارسين أو الباحثين ، فهذا هو وجه اهتمامي بذكره.

ثُمَّ أتبعتُها بفوائد علمية إسنادية استخرجتها من « فتح الباري» لابن حجر ـ رحمه الله ـ إلاَّ القليل ، ثم أتبعتُها ببعض التصويبات في ترقيم عبد الباقي ـ رحمه الله ـ التي عزاها في غير محلها ، وختمتها بفوائد ولطائف إسنادية ، وسوف اتبعها ـ بمشيئة الله ـ بالجزء الثاني ، فنسأل الله العون على ذلك والتوفيق والسداد . والحمد لله رب العالمين .

مصر ـ الدقهلية ـ أجا ـ ميت العامل

الثلاثاء ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٢٦هـ

الموافق ٣١ مايو ٢٠٠٥م

وكتب

أبو أسماء المصري

عطية بن صدقي علي سالم عوده

ت: ٠٠٢٠٥٠٦٣٢٨٩٨٢

تصوي ما

في أسانيد صحيح البخاريّ

الحد ـ الأول:

أخرج البخاريُّ (١٢٨) «كتاب العلم» «باب من خصَّ بالعلم قومًا دون قومٍ كراهية أن لا يفهموا»:

حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم قال: حدثنا معاذُ بن هشام قال: حدثني أبي قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك أن النبيَّ ﷺ - ومعاذٌ رديفُهُ على الرَّحْلِ - قال:

«يا معاذُ بن جبلٍ. قال: لبَّيْكَ يا رسول الله وسعديْكَ. قال: يا معاذُ. قال: لبَّيْكَ يا رسولَ الله وَسَعَدَيْكَ (ثلاثًا). قال: مَا مِنْ أحد يشهدُ أنَّ لا إله إلاَّ الله وأن محمدًا رسولُ الله صدقًا مِنْ قلبه إلاَّ حرَّمهُ الله على النَّار»، قالَ: يا رسولَ الله أفَلاَ أُخبرُ النَّاسَ فَيَستَبْشِرُوا؟ قال: إذًا يتَكلُوا. وأخبَر بها معاذٌ عند موتِه تأثُّمًا».

قلتُ: الخطأ هو: «قال: حدثني أبي قتادة».

وفيه سقط يعرفه من له أدنى دراية بعلم اللُّغَة، وهو لو أن أبا قتادة هو الذي حَدَّثَهُ، لقال معاذ بن هشام: «حدثني أبو»، وليس «أبي» فسقوط لفظ الأداة «عن» تسبب في تغيير المعنى: فكان حال السند هكذا.

والصواب هو: «حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة».

وذكره ابن حجر في «فتح الباري» على الصواب، فقال:

«قوله (حدثني أبي) هو هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوائي» اهـ.

وقتادة هو: ابن دعامة بن قتادة السَّدُوسيُّ، أبو الخطَّاب البصري، ثقةٌ ثبتٌ، يقالك وُلِدَ أَكْمَهَ، رأس الطبقة الرابعة، توفى سنة سبع عشرة ومائة عن ست أو سبع وخمسين سنة ، أخرج له الستَّة.

* * *

الحديث الثاني:

وأخرجَ البخاريُّ (٧١٥) «كتاب الأذان» «باب هل يأخذُ الإمامُ إذا شكَّ بقول الناس؟» :

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبةُ عن سعيد بن إبراهيم عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال:

«صلَّى النَّبيُّ ﷺ الظُّهْرَ ركعتين، فقيل: صلَّيتَ ركعتين، فصلَّى ركعتين ثم سلَّمَ ثم سجدَ سجدتين».

قلت: الخطأ هو: «عن سعيد بن إبراهيم» وهو تصحيفٌ واردٌ.

والصواب هو: «عن سَعْدِ بن إبراهيم» بحذف المثناة التي في سعيد .

وهو ابن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، قاضي المدينة، ثقةٌ فاضلٌ عابدٌ، من الطبقة الخامسة، توفِّي سنة خمس وعشرين ومائة، عن اثنتين وسبعين سنة، أخرج له الستَّة.

والحديث عند البخاريِّ على الصواب في «كتاب السهو» «باب إذا سلَّم في ركعتين أو في ثلاثٍ فسجد سجدتين مثل

سجود الصلاة أو أطول» رقم (١٢٢٧) حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، به. انتهى والله الموفق .

* * *

الحديث الثالث:

وأخرج البخاريُّ (٧٦٨) «كتاب الآذان» «باب القراءة في العشاء بالسجدة»:

حدثنا مُسَدَّد قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع قال: حدثني التَّيمي[١] عن بكر بن أبي رافع قال: «صليتُ مع أبي هريرة العَتَمَةَ، فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد، فقلتُ: ما هذه؟ **قال: سجدتُ بها خلفَ أبي القاسم ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حتى ألقاه**»[٢].

قلتُ: الخطأ هو: «عن بكر بن أبي رافع» أي أن بكراً صلَّى مع أبي هريرة وليس كذلك.

والصواب هو: «عن بكر عن أبي رافع».

(١) هو: سليمان بن طرخان.

(٢) الضمير في (ألقاه) يعود للمولى تعالى.

وبكر هو: ابن عبد الله بن عمرو المُزَنيُّ أبو عبد الله البصريُّ وهو ثقةٌ ثبتٌ جليل، من الطبقة الثالثة، تُوُفِّي سنة ستة ومائة، وأخرج له السِّتَّة.

وأبو رافع هو: نُفَيْعٌ الصائغُ، أبو رافع المدني نزيلُ البصرة، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ بكنيته، من الطبقة الثانية، أخرج له السِّتَّة.

والحديث عند الإمام البخاري في غير موضعٍ على الوجه الصحيح:

أخرجه في «كتاب الآذان» «باب الجهر في العشاء» رقم (٧٦٦)، قال: «... عن بكرُ عن أبي رافعٍ قال: «صلَّيتُ مع أبي هريرة العتمة...» الحديث.

وذكره أيضًا في موضعين آخرين:

الأول: رقم (١٠٧٤)، من طريق آخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة، به.

الثاني: رقم (١٠٧٨)، من طريق بكر عن أبي رافع بسنده سواء على الصواب.

* * *

الحديث الرابع:

وأخرج البخاري (٩٤٤) «كتاب الخوف» «باب يحرس بعضهم بعضًا في صلاة الخوف»: «حدثنا حيوةُ بن سُرَيْح قال: حدثنا محمد بن حرب عن الزُّبَيْديِّ عن الزُّهريِّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال:

«قام النبيُّ ﷺ وقام الناسُ معه فكبَّر وكبَّروا معه، وركعَ وركع ناسٌ منهم، ثم سجدَ وسجدوا معه. ثمَّ قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانَهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معهُ والناسُ كلُّهم في صلاةٍ ولكن يحرُسُ بعضُهُم بعضًا».

قلتُ: الخطأ هو: «حدثنا حيوةُ بْنُ سُرَيح» هكذا بالسين المهملة.

والصواب: «حدثنا حيوةُ بْنُ شُرَيح» بالشين المعجمة.

وحيوةُ بن شريح بن يزيد الحَضْرميُّ، أبو العباس الحِمْصيُّ، وهو ثقةٌ من الطبقة العاشرة، توفِّي سنة أربع وعشرين ومائتين، وأخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وهناك حيوة بن شريح بن صفوان لكنه من الطبقة العالية، أخرج له الستة.

* * *

الحديث الخامس:

وأخرج البخاريُّ (١٠٧٣) «كتاب سجود القرآن» «باب من قرأ السَّجْدة ولم يسجُدْ»:

حدثنا آدمُ عن أبي إياسٍ قال: حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ عن عطاء بن يسارٍ عن زيد ابن ثابت قال:

«قرأتُ على النبيِّ ﷺ والنَّجمِ، فلم يسجُدْ فيها».

قلت: الخطأ هو : «حدثنا آدمُ عن أبي إياس»

وهو تصحيفٌ بيِّنٌ لمن دقق النظر، أو لمن عنده عناية بعلم الحديث.

والصواب هو: «حدثنا آدمُ بن أبي إياس» وآدم شيخ الإمام البخاري هو ابن عبد الرحمن بن إياس بن محمد العسقلاني،

ثقةٌ عابدٌ، من الطبقة التاسعة، تُوفِّي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين وأخرج له البخاريُّ والترمذيُّ والنَّسائيُّ وابن ماجه.

وهذا الخطأ يمكن أن ينطلي على كثير من الناس، لكون آدم رواه عن أبيه، وقد يلتبس مع أبي إياس معاوية بن قُرَّة، لكن ابن قرة من الطبقة الثالثة الوسطى، كالحسن البصري، وابن سيرين، وغيرهما.

وقد يلتبس أيضًا مع أبي إياس عامر بن عَبَدَة، لكن عامر هذا من رجال مسلم وحده، والله تعالى أعلم.

* * *

الحديث السادس:

وأخرج البخاريُّ (١١٧٦) «كتاب التهجد» «بابُ صلاة الضُّحى في السَّفَر»:

حدثنا آدمُ حدثنا شعبة حدثنا عمر بن مُرَّةَ قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: ما حدثنا أحدٌ أنه رأى النبي

ﷺ يصلي الضُّحى غير أمِّ هانئٍ، فإنها قالت: «إنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ بيتهَا يومَ فتحِ مكَّةَ فاغتسل وصلى ثمانيَ ركعات، فلم أرَ صلاةً قطُّ أخفَّ منها، غيرَ أنَّهُ يُقيمُ الركوعَ والسجودَ».

قلتُ: الخطأ هو: «حدثنا عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ».

والصواب هو: «حدثنا عَمْرو بن مُرَّةَ».

وهو تصحيفٌ ظاهرٌ لا يَنْدُر وقوعه.

وعمرو بن مرة هو: ابن عبد الله بن طارق الجَمَليُّ المُرَادِيُّ، أبو عبد الله الأعمى، ثقةٌ عابدٌ، لكنه كان يدلِّس.

والحديث عند البخاري في موضعين من طريق عمرو بن مُرَّةَ على الوجه الصحيح:

الأول: في «كتاب تقصير الصلاة» رقم (١١٠٣).

الثاني: في «كتاب المغازي» رقم (٤٢٩٢)، والله الموفق.

* * *

الحديث السادس:

أخرج البخاريُّ (٥٩٧٠) «كتاب الأدب» «بابُ البر

والصِّلة»:

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار أخبرني[1] قال: سمعت أبا عمرو والشّيبانيَّ يقول: أخبرني صاحب هذه الدار ـ وأومأ بيده إلى دار عبد الله ـ قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العملِ أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «**الصلاةُ على وقتها**» قال: ثمَّ أيُّ؟ قال: «**برُّ الوالدين**». قال: ثُمَّ أيُّ؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»، قال: حدثني بهنَّ، ولو استزدته لزادني.

قلتُ: الخطأ هو: «أبا عمرو والشيبانيَّ يقول»: وهو تصحيفٌ واضحٌ لمن تأمل لفظ: «يقول» بصيغة المفرد.

والصواب هو: «أبا عمرو الشَّيبانيَّ يقول»: بدون واو العطف على الشيباني.

وهو تصحيفٌ لا يندر وقوعه كسابقه ـ كما في عمرو وعمر

(١) قوله: «الوليد بن عيزار أخبرني» قال ابن حجر: هو من تقدم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز، وكان شعبة يستعمله كثيراً.

بنقص أو زيادة حرف الـواو، وهذا أيضًا قد ينطلي علـى كثيرٍ من الباحـثين، خاصة وأن علم الاسناد فيـه أن الراوي يحدِّث عن شيـخه ويقرنُ شيـخًا آخراً معــه، ومثل هذا مشـحون في كتب السنن والمسانيد والجوامع وغيرها.

وهذا الحديـث عند البخـاري في غيـر موضع على الـوجه الصحيح:

أخرجـه في «كتاب مـواقيت الصـلاة» «باب فضل الـصلاة لوقتها» رقم (٥٢٧) من طريق الوليد بن العيزار قال: «سمعتُ أبا عمرو الشيباني يقول....»:

وأخرجه في أول «كتاب الجهاد والسِّير» «باب فضل الجهاد والسِّير» رقم (٢٧٨٢) : «عن أبي عمرو الشيباني قال..».

وأخرجـه في «كـتاب التـوحيد» «بـاب وسمَّى الـنبيُّ ﷺ الصلاة عملاً..» رقم (٧٥٣٤): «عن أبي عمرو الشيباني».

* * *

فَوائِدُ عِلْميةٌ في أسَانيد صحيح البخاريُ

١ ـ إذا قال البخاريُّ: «حدثنا محمد بن يوسف البيكندي حدثنا سفيان» فسفيان هو ابن عيينة لأنَّ البيكندي ليست له رواية عن الثوري «فتح الباري» (٢/ ١٣٢) .

٢ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان» فسفيان هو الثوري، أما إذا قصد ابن عيينة بيَّنه؛ لأن الفريابي يروي عنهما، «فتح الباري» (١ / ١٩٥) و(٢/ ١٣٢) ، وقارن بينهما وبين حديث رقم (٦٧٨٤) «كتاب الحدود» .

٣ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا محمد بن يوسف ـ هكذا مطلقًا ـ أخبرنا سفيان» فمحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان كما ذكرت ـ هو الثوري . انظر حديث ابن مسعود رقم (٦٨) في «كتاب العلم»، ورقم (١٥٧) ورقم (٢١٤) ورقم (٢٤١) «كتاب الوضوء وغيرها كثير [1] .

(١) انظر تصنيفي: « عمدة المحدِّثين بمعرفة رجال الصحيحين ، وبيان من على شرط أحدهما أو على شرط الشيخَين» ترجمة محمد بن يوسف الفريابي ، وكل المواضع التي سمع سفيان الثوري في «الحاشية».

٤ ـ أما إذا قال مسلمٌ: «حدثنا محمد بن يوسف» فهو الفِرْيَابيُّ؛ لأنَّ البيكنديَّ ليس من رجاله.

٥ ـ وإذا أخرج البخاريُّ ومسلمٌ «لأبي يَعْفُور العَبْدي» فهو أبو يعفور الأكبر، لا الأصغر، وإن حكَمَ النوويُّ في «شرح مسلم» بأنه الأصغر، فقد تعقبه أيضًا ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٣١٩) وقال: هو الأكبر كما جزم به المزي، وهو مقتضى صنيع ابن عبد البر ، وصرح الدارمي في روايته من طريق إسرائيل عن أبي يعفور بأنه العبدي، الكوفي من الطبقة الرابعة. اهـ.

٦ ـ وإذا أخرج البخاريُّ ومسلمٌ عن : «قتيبة بن سعيد عن سفيان» فسفيان هو ابن عيينة؛ لأنَّ قتيبةَ لم يلحق الثوري.

٧ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا عليُّ بن عبد الله» فهو ابن المديني، وأحيانًا بَيَّنه وهو قليل.

٨ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا علي بن عبد الله ـ أي ابن المديني ـ حدثنا سفيان» فسفيان هو ابن عيينة؛ لأن ابن المديني

لم يرو عن الثوريّ.

وعليٌّ بن المديني من رجال البخـاري لأن مُسلمًا لم يخرج شيئًا لعليٍّ بن المديني.

٩ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا محمد بن كثير» فهو: العَبْدِي، بخلاف محمد بن كثير الصاغاني فلم يخرِّج البخاريُّ له شيئًا. انظر «فتح الباري» (١/ ٢٢٤).

١٠ ـ وإذا اخرج البخاريُّ لمحمد بن زياد فهو «الجُمَحي» لا «الألْهَاني» فإنَّ الألهانيَّ لم يخرِّج لـه إلاَّ حديثًا واحـدًا في «كتاب الحرث والمزارعة» رقم (٢٣٢١) عـن أبي أمامة الباهليٍّ قال ـ ورأى سِكَّةً وشيئًا من ألة الحرث فقال سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقـول: **«لا يدخُلُ هذا بيْتَ قومٍ إلاَّ أدخلَهُ الله الذُّلَّ»**(١). انظر « فتح الباري » (٢ / ٢١٤).

(١) قلت: يعني مَنْ جاوز الحد المشروع بالاشتغال بآلة الزرع وينسوا ما يلزمهم من حقوق الأرض التي تطالبهم بها الولاة. ونقل ابن حجر في «الفتح» (٥/ ٧) عن ابن التين أنه قال: هذا من أخباره ﷺ بالمغيبات، لأن المُشَاهد الآن أنّ أكثر الظلم إنما هو على أهل الحرث» ا.هـ.

١١ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا عبد الله بن محمد» وأحيانًا يقول: «حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي» ـ وهو قليل وأحيانًا يقول: «حدثنا عبد الله بن محمد المسندي» فَهُمْ جميعًا واحد.

انظر حديث رقم (٢٥) وقارن بينه وبين رقم (٤٦٧) وبينهما وبين أرقام (٩، ١٢٢، ١٤٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٥، ٣٢٠، ٤٥٧.. إلخ».

وقد عُرِف بالمسندي؛ لأنه كان وقت الطلب يتبع الأحاديث المسندة، ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل.

انظر «الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القَيْسرَاني (١/٢٦٧).

١٢ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا عبد الله بن محمد ـ وهو المسندي ـ حدثنا سفيان» فسفيان هو ابن عيينة؛ لأن المسنديّ لم يسمع من سفيان الثوري شيئًا. انظر حديث (٣٢٠) وانظر تعليق الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٠١).

١٣ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا أحمد بن محمد عن ابن المبارك» فأحمد بن محمد هو: ابن موسى المروزي أبو العباس السِّمسار المعروف بمردويه.

وقد وهم من جعله الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، فإنه لم يسمع من ابن المبارك شيئًا. انظر حديث رقم (١٠٨٧) وانظر كلام الحافظ في « الفتح » (٢ / ٦٦٢).

١٤ ـ إذا أخرج البخاريُّ «لحفص بن عبيد بن أنس» وأحيانًا يذكره «ابن أنس» فهما واحد فقد أخرج له حديثًا في «كتاب الجمعة» «باب الخطبة على المنبر» رقم (٩١٨) من طريق محمد ابن جعفر ـ ابن أبي كثير ـ عن يحيى بن سعيد ـ الأنصاري عن ابن أنس عن جابر .. في حنين الجذع.

قلت: نسبه البخاريُّ في هذا الاسناد إلى جَدِّه أنس بن مالك ﷺ والسبب كما نقل ابن حجر في « الفتح» (٢ / ٤٦٥) عن أبي مسعود الدمشقي في «الأطراف»: «إنما أبهم البخاريُّ حفصًا لأن محمد بن جعفر بن أبي كثير يقول:

«عبيد الله بن حفص» فيقلبه. اهـ.

قال ابن حجر: كذا رواه أبو نعيم في «المستخرج» من طريق محمد بن مسكين عن ابن أبي مريم شيخ البخاري فيه. وقلبه أيضًا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عن يحيى بن سعيد أخرجه الإسماعيليُّ من طريقه. اهـ.

١٥ ـ وإذا أخرج البخاريُّ «لأبي عمرو الشيباني فهو سعد ابن إياس الكوفي المخضرم، وليس هو أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار فهذا لم يخرِّج له البخاريُّ شيئًا، وهو من رجال مسلم وحده.

١٦ ـ وإذا أخرج البخاري «لحصين بن عبد الرحمن» فهو «السُّلَميُّ» الذي سمع: أبا وائلٍ شقيق، وعكرمةَ، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن أبي قتادة. وروي عنه: زائدة، ومحمد بن فُضَيل، وأبو عُوَانةَ وضاح اليشكريّ، والثوري.

وإنما نَبَّهتُ على ذلك ؛ لأن الحافظَ ابن حجر ـ عفا الله عنه ـ قال في أكثر من موضع هو: ابن عبد الرحمن

الواسطي، فالغالب على ظنِّـي أن الحافظَ قد أُشكل عليه اسم «السِّلَمي» أنـها قريبة من «الواسـطي»، أو أشكل عليه تلـميذ السِّلَمي هو عبد الرحمن بن نمير الواسطي.

انظـر : « فـتح الـبـاري » (٢ / ٨٠ و ٤٩٠) ، وقـارن بينهـما وبين ما في «الـتقريب» رقم (١٣٦٠) و « الجـمع بين رجال الصحيحين » (١ / ١٠٨) .

١٧ ـ وإذا أخرج البخاريُّ «لصالح عن الزهريِّ» فصالح هو ابن كيـسان، من الطبـقة الرابعة، وقـد نبهتُ علـيه؛ لأن في طبقته صـالح بن أبي الأخضر وهو من طبقـته، لكن مع ذلك لم يُخرِّج له البخاريُّ شيئًا.

أفاده ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٧٤).

١٨ ـ وإذا أخرج البخاريُّ «لـلجُعَيْد ـ بالتصغـير ـ ابن عبد الرحمن» أو إذا أخرج «لـلجعد ـ بالتكبير ـ ابـن أوس، فهما واحد، واسمه: الجعد أبو الجعـيد بن عبد الرحمن بن أوس، وأحيانا ينسبه لأبيه وأحيانًا لجدِّه.

وهو شيخٌ يروي عن يزيد بن خُصَيفة عن السائب بن يزيد، وأحيانًا يروي مباشرتًا عن السائب، لأنَّ السَّائِبَ صحابيٌّ صغيرٌ. وعنه: يحيى القطان وحاتم بن إسماعيل. انظر البخاري رقم (١٩٠) «كتاب الوضوء» وقارن بينه وبين رقم (٤٧٠) انظر «الفتح» (١/ ٦٦٨).

١٩ ـ وإذا قال البخاريُّ: «وقال لنا . . .» ثم ذكر شيخه الذي قال له ـ قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٢١): «قيل عَبَّر بهذه الصيغة لأنه مما أخذه من شيخه في المذاكرة فلم يقل فيه حدثنا [١]، وقيل أن ذلك مما تحمله بالإجازة [٢] أو

(١) لأن مجلس المذاكرة، بخلاف مجلس التحديث والإملاء، فمجلس التحديث والإملاء قد استعدّ له الشيخُ والطالبُ تحضيراً وضبطًا قبل المجيء لمجلس التحديث والإملاء.

أما مجلس المذاكرة فليس فيه ذاك الاستعداد.

وألفاظ الأداء: أن يقول الطالب: «سمعت أو حدثني أو حدثنا أو أخبرني أو أخبرنا أو أنبأني أو أنبأنا أو قال لي أو ذكر لي.

وقد شاع تخصيص: «سمعتُ أو حدثني» للسماع في مجلس التحديث، و«قال لي أو ذكر لي» لسماع المذاكرة وهذا هو المراد.

(٢) الإجازة: هي الإذن بالرواية لفظًا أو كتابةً. وصورتها: أن يقولَ الشيخُ مثلاً لأحد طلابه: «أجزتُ لك أن تروي عني صحيح البخاري أو

المناولة[٣] أو العرض[٤]، وقيل هو متَّصلٌ من حيث اللفظ منقطعٌ من حيث المعنى.

والذي ظهر لي بالاستقراء خلاف ذلك، وهو أنه متصلٌ لكنه لا يُعبِّرُ بهذه الصيغة إلاَّ إذا كان المتنُ موقوفًا أو كان فيه راو ليس على شرطه، والذي هنا من قبيل الأوَّل، وقد وصله الإسماعيليُّ من رواية محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن

= كتابي، والإجازة أنواع كثيرة فأعلاها أن يجيز الشيخ معينًا لمعين، ولا تصح لمعدوم أو لمجهول أو لمبهم.

(٣) المناولةُ نوعان: الأولى: مقرونة بالإجازة: وهي أعلى أنواع الإجازة مطلقًا، ومن صُوَرِها: أن يدفع الشيخُ إلى الطالب كتابه ويقول له مثلاً: «هذه روايتي عن فلان فَاروه عني» ثم يبقيه معه تمليكًا أو إعارة لينسخه.

الثانية: مجردة عن الإجازة: وصورتُها: أن يدفعَ الشيخُ للطالب قائلاً: «هذا سَماعي». والفرق بينهما وبين الأولى؟ أن المقرونَة بالإجازة تجوز الرواية بها أما المجردة عن الإجازة لا يجوز الرواية بها على الصحيح.

(٤) العرضُ (القراءة على الشيخ): أن يقرأ الطالب من مرويات الشيخ وهو يسمع سواء كانت القراءة من حفظ أو كتاب، وصورتُها: «قرأتُ على فلان» أو قُرأ على فلان وأنا أسمع» من تعليق الجليمي على شرح البيقونية، لابن العثَيمين ـ رحمه الله ـ (ص٣٤ ـ ٣٥).

يوسف الفريابي .اهـ.

قلت: انظر حديث رقم (٦٩٥) في «كتاب الأذان» ، قال أبو عبد الله: «وقال لنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ حدثنا الأوزاعي. . . إلخ».

٢١ ـ وإذا قَرَنَ البخاريُّ إسناداً بإسنادٍ آخر، أو أورد الحديث عن غير واحدٍ فإنَّ لفظ الحديث يكون للأخير. مثال: حديث رقم (٣٣٥) من «كتاب التيمم» قال:

حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هُشَيْمٌ. ح. قال: وحدَّثني سعيدُ بن النَّضْرِ قال أخبرنا هَشَيمٌ قال أخبرنا سَيارٌ قال حدثنا يزيد ـ هو ابنُ صُهَيبٍ الفقير ـ قال أخبرنا جابرُ بنُ عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**أُعْطِيتُ خمسًا لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي...**» الحديث.

قال ابن حجر في « الفتح » (١ / ٥١٩) : « إنما لم يجمع البخاريُّ بين شيخيه في هذا الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم لأنه سمعه منهما متفرقين، وكأنه سمعه من

محمد بن سنان مع غيره فلهذا جمع فقال «حدثني».

وكأن محمدًا سمعه من لفظ هُشَيم فلهذا قال «حدثنا» وكأن سَعيدًا قرأه أو سمعه يقرأ على هُشَيم . وقد ظهر لي بالاستقرار من صنيع البخاري أنه إذا أورد الحديث عن غير واحدٍ فإنَّ اللفظ يكونُ للأخير والله أعلم. اهـ.

٢٢ ـ وإذا قَرَنَ البخاريُّ بين راويين في الإسناد، فليست قاعدة مُطَّردة أن الراوي المقرون ضعيف ، أفاده ابن حجر في «الفتح».

٢٣ ـ وإذا أخرج البخاري «لأبي مَعْمَر» عن أحد الصحابة، فأبو معمر هذا هو: عبد الله بن سخبرة، بخلاف ما إذا قال البخاريُّ «حدثنا أبو مَعْمَر» فهو شيخه نازل الطبقة وهو :عبد الله بن عمرو المقعد. انظر مثلاً في «كتاب الأذان» حديث (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧) حديث قراءة النبيِّ ﷺ في الظهر والعصر» ، وقارن بينه وبين ما في «كتاب العلم» (٧٥، ١٠٨) و «كتاب الصلاة» (٣٧٤، ٥٠٩) وغيرهم.

٢٤ ـ وإذا أخرج البخاريُّ عن «أبي الأحوص» عن أحد الصحابة، فأبو الأحوص هذا هو عَوْف بن مالك بن نَضْلَة، تابعيٌّ قتل أيام الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو من الطبقة الثالثة، بخلاف ما إذا أخرج «لأبي الأحوص» نازل الطبقة فهو سلاَّم بن سليم الحنفي الكوفي، من الطبقة الثامنة توفى في سنة تسع وسبعين ومائة.

انظر حديث رقم (٧٥١) في «كتاب الأذان» وهو حديث الالتفات في الصلاة ، ورقم (٩٨٣) «كتاب العيدين» خطبته ﷺ يوم النحر .

٢٥ ـ وإذا أخرج البخاريُّ عن «عِكْرِمةَ بن خالد» فهو ابن سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي وهو ثقةٌ متفقٌ عليه، وفي طبقته: «عكرمة بن خالد بن سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي» وهو ضعيف لم يخرج له البخاريُّ شيئًا ، وقد نبهتُ عليه لشدة التباسه ، ولم يرو الضعيف عن ابن عمر، إنما روى عنه الأول.

انظر حديث رقم (٨) في «كتاب الإيمان» حديث ابن عمر مرفوعًا: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ...» الحديث، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (١ / ٦٥) .

٢٦ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا إسحاق الواسطي، فهو ابن شاهين، وهو مِمَّن انفرد به البخاريُّ بالرواية عن مسلمٍ، وهو بخلاف إسحاق بن وهب الواسطي، فقد روي عنه البخاريُّ حديثًا واحدًا فقط في «كتاب البيوع» [1] ، وهو بخلاف أيضًا إسحاق بن يوسف الواسطي، فهذا من شيوخ وأقران الإمام البخاري.

٢٧ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم» أو «حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي» أو «حدثنا إسحاق الحنظلي» فهم جميعًا واحد، وهو المعروف بإسحاق بن راهويه

---

(١) رقم (٢٢٠٧) عن أنس بن مالك ، أنه قال : « نهي رسول الله ﷺ عن المحاقَلَة والمُخاضرةِ والملامَسة والمنابذة والمزابنة ».
وانظر «فتح الباري » (٤ / ٤٧٢) وكتاب : « الجمع بين رجال الصحيحين » (١ / ٣٣) لابن القيسراني .

الإمام الفقيه الجليل. انظر رقم (١٢٨ و ٤٦١و ١٠٨٦) ورقم (١٣٥) وقارن بينهم وبين رقم (٦١٢) .

٢٨ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثني أو حدثنا إسحاق قال أخبرنا. . .» فإسحاق ـ الغير منسوب ـ هو ابن راهويه، قال ابن حجر في الفتح» (٢ / ١٢٥) معلقًا على حديث عائشة رقم (٦٢٢) «**إنَّ بلالاً يؤذِّنُ بليلٍ، فكلوا واشربُوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمِّ مكتومٍ**»:

«قوله (حدثني إسحاق) لم أره منسوبًا، وتردد فيه الجياني، وهو عندي ابن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه كما جزم به المزي، ويدل عليه تعبيره بقوله «أخبرنا» فإنه لا يقول قط «حدثنا» بخلاف إسحاق بن منصور، وإسحاق بن نصر. .».

قلت: وفي قول الحافظ نظر، فإن كان ـ كما جزم ـ بأنه ابن راهويه وأن تعبيره بصيغة الأداء «أخبرنا» ولا يقول قط «حدثنا» إذا حدَّث عن أبي أسامة حماد فهو خطأ، فقد أخرج البخاريُّ الطريق نفسه في «كتاب تقصير الصلاة» (١٠٨٦) «لا تسافر

المرأة ثلاثة أيام إلاّ مع ذي محرم» من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: قلتُ لأبي أسامة: حدَّثكم عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبيَّ ﷺ قال. . » الحديث.

وإن كان ابن حجر ـ رحمه الله ـ يقصد أنه ابن راهويه لا يقول قط «حدثنا هكذا مطلقًا فقد وَهِمَ أيضًا، فإنَّ البخاريَّ قد أخرج لإسحاق بن راهويه في غير موضع بقول إسحاق «حدثنا». فأخرج له في «كتاب الأذان» (٦١٢) قال البخاريُّ: «حدثنا بن راهويه قال حدثنا وهب بن جرير، ورقم(٦٤٠) قال البخاريُّ: «حدثنا إسحاق قال حدثنا محمد بن يوسف. . . » وأخرج له في «كتاب الصلاة» (٣٦٩) قال البخاريُّ: «حدثنا إسحاق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم. . » والله الموفق.

٢٩ ـ وإذا أخرج البخاريُّ «لأبي حازمٍ عن سهل بن سعد السَّاعديّ» فأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج التَّمَّار وهو ثقةٌ عابدٌ، من الطبقة الخامسة، وهو الذي روي عنه: ابنه عبد

العزيز، والثـوري، وابن عُيينة، ومالك، وسلـيمان بن بلال، وأبو غسَّان بن مُطَرِّف، ويعقوب القرشي.

أما إذا أخرج «لأَبِـي حازمٍ عن أبي هريرة» فـأبو حازم هو سلمـان الأشجعيّ مـولى عَزَّة الأشجـعية، جالـس أبا هريرة خمس سنين، وهـو من الطبقة الثالثـة، وهو الذي روى عنه: الأعمش، وفُضَيل بن غَـزْوان، وعديِ بن ثابت، ومنصور بن المعتمـر، ومحمد بن جُحَـادة، تُوفِّى في خلافة عمـر بن عبد العزيز رحمه الله.

وهو أكبر من أبي حازم سلمـة في السِّنِّ واللقاء، وإنْ كانا مدنيَّين تابعيَّين ثِقَتَيْن. والله أعلم.

انظر حـديث رقم (٤٤١) في «كتـاب الصلاة» وقـارن بينه وبين رقم (٤٤٢). وانظر : « فتح الباري » (١/ ٦٣٩).

٣٠ ـ وإذا أخرج البخـاري «الوكيع بن الجراح عن سـفيان» فسفيان هو الثوريُّ (في الغالب) ، أما إذا روى عن سفيان بن عُيينة بيَّنَهُ، قال ابن حجـر في «الفتح» (١/ ٢٤٦) معلِّقًا على

حديث من طريق وكيع عن سفيان عن مُطَرِّف عن الشعبي عن أبي جُحَيْفة قلتُ لعلي: هل عندكم كتاب ؟ قال: لا، إلاَّ كتاب الله، أو فهم أُعْطِيهُ رجلٌ مسلمٌ . .» الأثر، قال: «سفيان هو الثوريّ؛ لأن وكيعًا مشهورٌ بالرواية عنه، وقال أبو مسعود الدمشقي في «الأطراف»: يقال إنه ابن عُيَيْنية. قلت: لو كان ابن عُيَيْنة لَنَسَبَهُ **لأن القاعدة في كلٍّ من روى عن متَّفقي الإسم أنْ يُحمل مَنْ أهمل نسبته على من يكون له خُصُوصية مِنْ** إكثارٍ ونحوه كما قدَّمناه، قبل هذا، وهكذا نقول هنا لأن وكيعًا قليل الرواية عن ابن عيينة بخلاف الثوري» اهـ.

٣١ ـ وإذا قال البخاريُّ: «حدثنا محمد حدثنا عمرُ بْنُ حفصٍ» فمحمد هذا هو : «ابن أبي الحسين جعفر السِّمْناني أبو جعفر، وهو من أقران البخاري، وعاش بعده خمس سنين.

انظر حديث أم عطية في «كتاب العيدين» (٩٧١): «**كنَّا نُؤْمر أن نَخْرُج يوم العيد...**» الحديث، وقارن بينه وبين حديث ابن عباس في «كتاب المغازي» (٤٢٢٧) حديث تحريم لحوم

الحُمر الأهلية.

وقد رَجَّح ابن حجر (٢/ ٥٣٦) أن محمداً الغير منسوب هذا هو البخاريّ نفسه، قال: «ووقع في رواية الأصيلي عن بعض مشايخه «حدثنا محمد البخاري» فعلى هذا لا واسطة، بين البخاريٍّ وبين عمر بن حفص فيه، وقد حدَّثَ البخاريُّ عنه بالكثير بغير واسطة، وربما أدخل بينه وبينه الواسطة أحيانًا، والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد، وبذلك جزم أبو نعيم في «المستخرج» اهـ.

قلت: كذا قال «والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد» يعني أن الإمام البخاري حَدَّث عن عمر بن حفص بن غياث مباشرتًا في هذا الإسناد، وهذا بلا شك غير صواب فقد قال في «كتاب الغازي» (٤٢٢٧) من حديث ابن عباس في تحريم لحوم الحُمر الأهلية: «قوله: حدثني محمد بن أبي الحسين». . . وهو من أقران البخاري. . . وقد ذكر الكلاباذي ومن تبعه أنَّ البخاريَّ ما روي عنه غير هذا الحديث، لكن

تقدم في «العيدين» حديث آخر قال البخاريُّ فيه «حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص بن غياث» فالذي يظهر أنه هذا، وقد روي البخاريُّ الكثير عن عمر بن حفص بن غياث، وأخرج عنه هنا بواسطة» اهـ. انظر: «فتح الباري» (٧/ ٥٥٣).

والحمد لله وهو الموفق .

٣٢ ـ وإذا روي البخاريُّ «عن إسحاق عن رجلٍ ليس من أهل الكوفة» فإسحاق هذا هو ابن شاهين الواسطي، أما إذا روي البخاريُّ «عن إسحاق عن رجل من أهل الكوفة» فإسحاق هذا إما أن يكون ابن راهويه، وإما ابن منصور، وإما ابن إبراهيم بن نصر، أفاده ابن حجر ، وليست هي قاعدة مطردة . انظر مثلا حديث رقم (٢٠٩٠) حدثنا إسحاق عن خالد بن عبد الله وهو الطحان الواسطي ، فإسحاق هو ابن شاهين وقارن بينه وبين رقمي (٢١١٠، و ٢١١٤) حدثنا إسحاق عن حبان بن هلال البصري ، فإسحاق هذا هو ابن منصور .

٣٣ ـ أخرج البخاريُّ في «صحيحه» (٣٣٧) «كتاب التيمم» عن عمير مولى ابن عباس قـال: أقبلتُ أنا وعبد الله بن يسار مولى زوج النبيِّ ﷺ حتى دخلنـا على أبي جُهَيْم بن الحارث ابن الصِّمَّة الأنصاريِّ، فـقال أبو الجُهَيْم: «**أقبل النبيُّ ﷺ من نحو بئرِ جملٍ فلقيه رجلٌ فسلَّم عليه ..**» الحديث.

قال ابن حـجر في «الفتح» (١ / ٥٢٧) : «وعـبد الله بن يسار هـو أخو عطاء بن يـسار التابـعي المشهـور، ووقع عند مسلم في هـذا الحديث «عبد الرحمن بـن يسار» وهو وهمٌ ، وليس له في هذا الحديث رواية، ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين».

٣٤ ـ وإذا أخرج البخاريُّ «لحمران مـولى عثمان بن عفان» و «لحمران بن أبـان» فهما واحد. انظـر حديث رقم (١٥٩ و ١٦٤) وانظر رقم (٥٨٧)، وانـظر كلام الحافظ في «الـفتح» (٣١٢/١).

سديد أخطاء في ترقيم

عبد الباقي عزا في غير محلها

لا يستطيع أحدٌ أن ينكر جهد فضيلة الشيخ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي الذي قام به لخدمة السنة وتحقيقاته العلمية وتعليقاته الطيبة وترتيب الأحاديث وترقيمها، كما عملَ معجمًا مفهرسًا لألفاظ آيات القرآن الكريم ، وغيرها من الأعمال الجليلة ولا شك أن هذا ليس جهدًا عاديًا فهذا الجهد يعرفه طلاب العلم وخاصة الذين لهم عناية بعلم الحديث.

لكن من نافلة القول أقول أنَّ الإنسانَ مهما بلغ من العلم فهو معرَّضٌ للنقصِ والزَّلَلِ، وما من عمل إلاَّ ويَعْتَرِيه الخطأُ، كما قال القاضي الفاضلُ عبد الرحيم بن علي البيساني .

«إني رأيتُ أنه لا يكتب إنسانٌ كتابًا في يومه؛ إلاَّ قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيدَ كذا لكان يُسْتَحْسَن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل، وهذا

من أعظم العبــر، وهو دليل على استيلاء النقــص على جملة البشر».

وقال المزني: «قرأتُ كتاب الرسالة على الشافعيِّ ثمانين مرة فما من مرةٍ إلاَّ وكان يقف على خطأ، فقال الشافعيُّ: هيا أبى الله أن يكون كتابًا صحيحًا غير كتابه».

قال ابن عــابدين معلِّــقًا على كــلام الشافعيِّ: «لأنــها من تأليف البشر والخطأ والزَّلل من شعارهم»[1] . اهـ.

والذي أراه ـ إن شاء الله ـ أن الســبب الرئيسي الــذي جعل فضيلــة الشيخ عبد الباقــي يختلط عليه عزو الــرقم إلى مكانه وهو أنه لما أراد الشــروع في جمع أحاديث البخـاري فبدأ أولاً بعمل بطاقات كثيرة جدًا تزيد عن الخمسين ألف بطاقة، وعند فرز البطاقات، جعل أحاديث كلّ صــحابيٍّ على حدةٍ، فمثلاً أحاديث ابن عمر والراوي عنه نافــع، فجمع كل بطاقات نافع

(١) انظر «ردِّ المحتــار على الدر المختار شــرح تنوير الأبصار» (حاشــية ابن عابدين) (٢/ ٢٧) الطبعة الثانية دار الفكر.

عن ابن عـمر، ثم بـدأ يفرز هذه الـبطاقات، فـوضع جمـيع الطرق عن نافع عن ابن عمر بلفظ الحديث سواء كان كاملاً أو كان منقطعًا، فمن هنا يمكن أن يعتريه الخطأ، لا سيما ووجود مثل هذا الـكم الهائل من البطـاقات أمام رجل ليس مـعه من يعاونه.

ولم يكن قـصدي التفتيـش أو التقميش عـلى عزوه لأطراف الحديث إلى أماكنها، لكن جاء هذا من بركة مشروعٍ ضخمٍ وهو كتاب «عمدة المحدثين بمعرفة رجـال الصحيحَيْن وبيان مَنْ على شرط أحدهما أو على شروط الشيخَيْن» وقد استعد عقلي له من رمضان ١٤٢١ بعد مـشاورة أهل العلم فيه، وبالفـعل بدأت فيه العمل في السابع عشر من ذي القعدة ١٤٢٤هـ.

فـمن هنـا كان لا بـد لي من وضع خـطة لهـذا المشـروع الضـخم، فـمن ذلك مـثلاً عـزوتُ الأرقام الـتي لهـا طرف للأحاديث إلى أماكنها ثم اكتـب عليها رقم الحديث الذي عزا منه عبـد الباقي في الأصل لأحيل القـارئ الكريم إلى أطراف

عبد الباقي المذكورة، ومعناها باختصار عكس عبد الباقي ليهتدي القارىء بأطراف عبد الباقي نفسه لأنها الأصل ومنها ينطلق إلى أطراف الأحاديث.

وكان من الواجب عليّ أن أدقق النظر على سلامة عزو عبد الباقي، ومن هنا بدأ العمل، لكن هناك من الأخطاء لا نستطيع أن نعصِّبها بعبد الباقي ، إنما هي من الناسخ أو الطابع نفسه.

فمثلاً: أشار عبد الباقي على حديث رقم (٤٥٦) قال: أطرافه في: (٧٢٣٥) وليس كذلك، والصواب هو (٢٧٣٥)، فعلمتُ أن القلب من الطابع ذاته دون عبد الباقي.

وثَمَّةَ كلامٌ ، لابد من ذكره، وهو أنه قد يشير فضيلة الأستاذ عبد الباقي ـ رحمه الله ـ إلى طرف حديث لأبي هريرة مثلاً، فأجد حديثًا غيره لأبي هريرة، وليس هو الحديث الذي قصده ، مع العلم بأنني منتبهٌ لتغير الأرقام مثلا ، أو أنَّ الحديثَ مختصرٌ مثلا ، فكل هذا انتبهتُ له بعد جمع الطرق.

وادعو الله ـ تعالى ـ أن يرحم علماءنا ويجزيهم خير الجزاء إنه على كلِّ شيءٍ قدير، وهو حَسبُنا ونعمَ الوكيل.

والآن أبدأُ في المقصود بعونِ الغفورِ الودود.

١ ـ أشار فضيلة الأستاذ عبد الباقي على حديث رقم (٢٣٨) عن أبي هريرة، مرفوعًا: **«نحن الآخرون السابقون»**.

فقال: طرفه في: «٦٩٢٦»، وليس كذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث أنس بن مالك: **«مَرَّ يهوديٌّ برسولِ الله ﷺ فقال: السَّامُ عليكَ..»** الحديث.

٢ ـ وأشار على حديث رقم (١٩٨) عن عائشة قالت: **«لـمَّا ثَقُلَ النبيُّ واشتدَّ به وجعُهُ استأذَنَ أزواجَهُ في أن يمرَّضَ في بيتي، فأَذِنَّ له...»** الحديث .

فقال: أطرافه في (٥٨٧) ، وليس كذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث معاوية بن أبي سفيان قال: **«إنكم لَتُصلُّونَ صلاةً، لقد صحبنا رسولَ الله ﷺ فما رأيناهُ يُصَلِّيها . ولقد نهى عنهما»** يعني الركعتين بعد العصر.

قلتُ: والصواب طرفه في «كتاب الأذان» رقم (٦٨٧) عن عائشة، به، مُطَوَّلاً، والحمد لله.

٣ ـ وأشار على حديث رقم (٤٥٦) عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت: «أَتَتْها بَرِيرَةُ تَسأَلُها في كتابتها، فقالت: إن شئت أعطيتُ أهلَكِ ويكونَ الولاءُ لي..» الحديث.

فقال طرفه في (٧٢٣٥)، وليس كذلك، فإنَّ هذا الرقم هو لحديث أبي عُبَيد سعد بن عُبَيد مولى عبد الرحمن بن أزهر، مرفوعًا: «لا يتمنى أحدكم الموت».

قلتُ: والصواب طرفه في «كتاب الشروط» رقم (٢٧٣٥) عن عَمرةَ، به.

وهذا الحديث انقلب من الطابع نفسه وأدخل الرقم خطأً كما ذكرت في مقدمة هذا البحث.

٤ ـ وأشار على حديث رقم (٤٥٤) عن عائشة قالت: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يومًا على باب حُجرتي والحبشةُ يلعبونَ...» الحديث. فقال: طرفه في: (٣٩٣١)، وليس

كذلك، فإن هـذا الرقم هو لحديث عائشـة أيضًا **«أن أبا بكر دخل عليهـا والنبيُّ ﷺ عندها يومَ فطرٍ ـ أو أضـحى ـ وعندها قَيْنتان تُغَنِّيانِ بما تعازفت الأنصار يومَ بُعَاث...»** الحديث.

وهذا الحـديـث (٣٩٣١) هو طـرفٌ لحديـث في «كـتـاب العيدين» رقم (٩٤٩) والحمد لله، وهو الموفق .

قلت : ومثل هذا الخـطأ مما يُعذر فيه فـضيلة الأستـاذ عبد الباقي لا سيما وحـديث عائشة (٤٥٤) الأول من طريق: ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبـير، عنها، والثاني (٣٩٣١) من طريق: هشام بـن عروة عن عروة بن الزبير، عنـها، فمن هنا بدأ الخطأ؛ لأن اعتماد عبد الباقي في ترتيب الأطراف كان على السند أكثر مما على المتن، وقد أسفلتُ الكلام عن ذلك.

٥ ـ وأشار عـلى حديث أنس وهـو «القنوت في الـصلاة» فذكر رقمه المسلسل هو (٣٠٩٦) وهو خطأ.

والصـواب هو (٤٠٩٦) وهذه أيـضًا ممـا يُعْـذَر فيـه عبـد الباقي، ونعصِّبها بالطابع.

٦ ـ وأشار في فهرس المجلد الثامن تحت «كتاب فضائل القرآن» قال: رقم [٤٩٧٤ ـ ٥٠٦٢] أي أن الكتاب يبدأ من هذا الرقم وينتهي عند الرقم الآخر، وليس كذلك.

والصواب أن «كتاب فضائل القرآن» يبدأ من رقم [٤٩٧٨ ـ ٥٠٦٢].

٧ ـ وأشار على حديث رقم (١٠١٠) عن أنس « **أن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **كان إذا قحطوا استقى بالعباس...**» الحديث.

ثم قال عقبة: «طرفه في : ٣٧١» كأنه استدركه، وهذا الاستدراك متعقَّبٌ، أي أن هذا الرقم هو لحديث أنس في قصة خيبر وزواج النبيّ ﷺ من صفية رضي الله عنها، وليس هو حديث الاستسقاء.

٨ ـ وأشار على حديث رقم (٩٣٠) عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: «**جاء رجلٌ والنبيُّ** ﷺ **يخطب الناس يوم الجمعة فقال: أصلَّيتَ يا فُلانُ؟ قال: لا. قال: قم**

فاركعْ».

قال: طرفه في: «١١٦٦» وليس كذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث جابر أيضًا وهو حديث الاستخارة.

قلت: والصواب إن شاء الله أنَّ الحـديث رقم (٩٣٠) طرفه في (١١٧٠) عن عمرو بن دينار عن جابر، به.

٩ ـ وأشار عـلى حديـث رقم (٦٢٦) عن عـائشة قـالت: **«كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولـى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر...»** الحديث.

قال: طرفـه في: (١١٧٠) وليس كذلك، فـإن هذا الرقم هو لحديث جابر في صلاة الاستخارة كما سبق.

١٠ ـ وأشار على حديث رقـم (٣٩٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهو حديث صلاة النبيّ ﷺ في الكعبة ركعتين بين السَّاريتين.

قال: طرفه في (١١٦٧) وليس كـذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث أبي قتادة بن ربعيٍّ الأنصاري رضي الله عنه مرفوعًا: **«إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلِّي ركعتين»**.

قلتُ: والصواب ـ إن شاء الله ـ أنَّ الحديث رقم (٣٩٧) طرفه في (١١٧١) عن ابن عمر، وتقدم ذكره.

١١ ـ وأشار على حديث رقم (١١٩٦) عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: «ما بين بَيتي ومِنبري روضةٌ من رياض الجنة، ومِنبري على حوضي».

قال: أطرافه في (٧٢٣٥) وليس كذلك، فإن هذا الرقم لحديث سعد بن عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر، مرفوعًا: «لا يتمنى أحدكم الموت...» الحديث، وقد تقدم ذكره.

قلتُ: وصواب طرف الحديث رقم (١١٩٦) هو رقم (٧٣٣٥) وخطأ ترقيم هذا الحديث يتحمله الطابع وحده لا عبد الباقي، لأن رقم (٢) في الشكل يتقارب مع رقم (٣) لذا اختلط على الطابع فكتبه على الخطأ.

١٢ ـ وأشار على حديث رقم (٣٩) عن أبي هريرة، مرفوعًا: «إنَّ الدينَ يُسْرٌ...» الحديث.

قال: طرفه في: (٧٢٣٥)، وليس كذلك، فإن هذا الرقم

هو لحديث سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر «لا يتمنى أحدكم الموت...» المتقدم ذكره.

١٣ ـ وأشار على حديث رقم (١٢٤٢) عن ابن عباس: «إن أبا بكرٍ ﷺ خرج وعُمرُ ﷺ يُكلِّمُ الناسَ، فقال: اجْلس...» الحديث.

قال: طرفه في (٣٣٥٤) ، وليس كذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث سَمُرَة بن جُنْدب، مرفوعًا: «أتاني الليلةَ آتيان. فَأتينا على رجلٍ طويلٍ لا أكادُ أرى رأسَهُ طولاً، وإنه لإبراهيم ﷺ»، وحديث سَمُرَة هذا طرفٌ لحديث طويل رقم (١٣٨٦) وبدايته عند رقم (٨٤٥).

١٤ ـ وأشار على حديث رقم (١٢٤٦) عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعًا: «أخذ الرايةَ زيدٌ فأصيبَ، ثم أخذها جعفرٌ فأصيبَ، ثم أخذها عبد الله بن رَوَاحة فأصيبَ..» الحديث.

قال: طرفه في (٦٢٤٢)، وليس كذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث أنس أيضًا: «أن رجلاً اطَّلَع من بعض حُجَر النبيِّ

ﷺ..» الحديث.

١٥ ـ وأشار على حديث رقم (١٣٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما «**أن رجلاً قام في المسجد، فقال: يا رسول الله، مِنْ أين تأمُرُنا أن نُهِلَّ؟...**» الحديث.

قال: طرفه في (٧٣٣٤)، وليس كذلك، فإن هذا الرقم هو لحديث سهل بن سعد الساعدي: «**أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر مَمَرُّ الشاة**» وبداية هذا الحديث عند رقم (٤٩٦).

•• اصطلاحية في أسانيد صحيح البخاري

هذه فـوائدٌ مهـمات، ولطائـفٌ مسـتحسـنات في أسانـيد صحيح البخاري ، وقد حـرصتُ على تتبع هذه اللطائف من أماكنها بعد ذكر العلامة ابن حـجر لها، وهي لا يستغني عنها طالب العلم في دروسه.

وقد تركتُ ذكر رواية الصحابي علـى صَحَابيٍّ آخر لكثرتها إلاَّ ما كـان معـها مـن لطيفـة، وكذا المـسلسـلات مع الرواة كالمسلـسل بالمصريين، وبالبـصريين، وبالشاميـين، وبالمدنيين، وبالمكيين، وبالكوفيين؛ وذلك لكثرتها، وكذلك من روى عن أبيه عن جده، وكـل هذا أفاده العلامة ابن حجر فـي موضعه فلا داعي لذكره .

والجدير بالذكر أنه قد اعتنى أهل العلم في هذا الباب فألَّفوا كُتُبًا مثل كتاب : « نُزهة الحفَّـاظ » للحافظ أبي موسى محمد

بن عمر الأصبهاني (ت : ٥٨١هـ) لكنه اقتصر فيه على المسلسلات فقط ، أما عن هذه اللطائف فهي متنوعة ، وجديرة بأن تُنشر . والله الموفق .

* * *

اللطيفة الأولى: رواية تابعي عن تابعي مثله عن صحابي عن صحابي مثله:

*** أخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٨٣٤):**

حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ : **«علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي...»** الحديث.

قلتُ: يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير وهو اليزني، رواية تابعي عن تابعيٍّ مثله.

وعبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق، رواية صحابي عن صحابيٍّ مثله.

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (٢٠٢):

حدثنا أصبغُ بن الفرج المِصْريُّ عن ابن وهب قال حدَّثني عمرو حدثني أبو النَّضْر عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عُمر عن سعد بن أبي وقاص عن النَّبيِّ ﷺ: «أنه مسح على الخفَّين...» الحديث.

قلت: أبو النَّضْر ـ وهو سالم بن أبي أمية ـ عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، رواية تابعي عن تابعي مثله. وعبد الله بن عُمر عن سعد بن أبي وقاص، رواية صحابي عن صحابيّ مثله.

أما عمرو الراوي عن أبي النضر هو ابن الحارث المصري.

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب العلم» (١٣٠):

حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَة قالت: «جاءت أم سُلَيْم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستَحْيِ من الحقِّ ...» الحديث.

قلت: هشام بن عروة عن عروة بن الزبير، رواية تابعي عن تابعي مثله.

وزينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، رواية صحابية عن صحابية مثلها.

وثمة لطيفة أخرى وهي: رواية الإبن عن أبيه، والبنت عن أمها، ونسبت زينب إلى أمِّها تشريفًا لكونها زوج النبي ﷺ.

وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٧٩) سيأتي ذكره إن شاء الله في اللطيفة الثالثة ـ وفيه ثلاثة من التابعين في نسقٍ، عن صحابي عن صحابي.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب العلم» (١٢٢):**

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس إنَّ نوفًا البكاليَّ يزعم أنَّ موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنَّما هو موسى آخرُ: فقال: كذب عدوُّ الله، حدثنا أبيُّ بن كعب عن النبيِّ ﷺ: «قامَ موسي النبيُّ خطيبًا في بني إسرائيل، فَسُئِلَ:

أيُّ الناس أعلمُ؟ فقال: أنا أعلَمُ. فعتبَ الله عليه إذْ لم يُردَّ العلمَ إليه...» الحديث.

قلتُ: عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير، رواية تابعي عن تابعيٍّ مثله.

وعبد الله بن عباس عن أبي بن كعب، رواية صحابي عن صحابيٍّ مثله.

أما عبد الله بن محمد فهو الجعفي المعروف بالمسندي.

قلت: وسفيان هو ابن عيينة. وهناك لطيفة أخرى يمكن ضمها إلى اللطيفة الأولى، سيأتي بمشيئة الله تعالى ـ ذكرها في نهاية اللطيفة الخامسة عشرة.

* * *

اللطيفة الثانية: رواية أربعة من التابعين في نَسَقٍ وهو من النوادر:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٨٢):

حدثنا عُمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعتُ

يحيى بن سعيد قال أخبرني سعد بن إبراهيم أنَّ نافعَ بْنَ جُبَيرِ ابن مُطعم أخبرهُ أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدِّثُ عن المغيرة بن شعبة: **«أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر وأنهُ ذهبَ لحاجة له وأن مغيرة جعلَ يصبُّ الماءَ عليه وهو يتوضأ، فغسل وجههُ ويديه ومسحَ على الخفين»**.

قلتُ: يحيي بن سعيد الأنصاري عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة، هي رواية أربعة من التابعين في نسق، وهو من النوادر.

وفيه أيضًا رواية الأقران:

يحيى عن سعد، وهما تابعيان صغيران.

ونافع عن عروة، وهما تابعيان وسطان.

*** وأخرج البخاري في «كتاب الوضوء» (١٦٠):**

وعن إبراهيم قال: قال صالح بن كيسان قال ابنُ شهابٍ، ولكن عُرْوةَ يُحدِّثُ عن حُمرانَ، فلمَّا توضأ عثمانُ قال: ألا أحدثُكُم حديثًا لولا آيةٌ ما حَدَّثْتُكُموهُ؟ سمعتُ النبيَّ ﷺ

يقول: «**لا يتوضأ رَجُلٌ يحسنُ وضوءهُ ويُصلّي الصلاةَ إلاّ غُفِر له ما بينَهُ وبين الصلاةِ حتى يُصلّيها**».

قلتُ: صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن حمران، هي رواية أربعة من التابعين في نسقٍ، وهو أيضًا من النوادر.

وفيه أيضًا رواية الأقران:

رواية صالح بن كيسان عن ابن شهاب: وهما تابعيان صغيران.

ورواية عروة بن الزبير عن حمران بن أبان، وهما تابعيان وسطان.

* * *

اللطيفةُ الثالثة: رواية ثلا من التابعين في نسقٍ:

*** أخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٨٥٢):**

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة ابن عمير عن الأسود قال: قال عبد الله: «**لا يجعل أحدكم**

للشيطان شيئًا من صلاته يرى أنَّ حقًّا عليه أن لا ينصرفَ إلاَّ عن يمينه، لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ كثيراً ينصرفُ عن يَسَاره».

قلتُ: سُلَيمان بن مهران الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود بن يزيد النَّخَعي، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، وهم كوفيون، وهي لطيفةٌ أخرى.

وأبو الوليد شيخ البخاري هو الطيالسي، وشعبة هو ابن الحجاج.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الحيض» (٣٢٨):**

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: **« يا رسول الله إنَّ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ قد حاضت: فقال رسول الله ﷺ: لعلها تحبسنا، ألم تكن طافت معكنَّ؟ فقالوا: بلى. قال: فاخرُجي».**

قلتُ: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

عن أبيه عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ.

وعبد الله بن يوسف شيخ البخاري هو المعروف بالتِّنِّيسي، وهو أحد المكثرين عن مالك

*** وأخرجَ البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (٤٥٠):**

حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابنُ وهبٍ أخبرني عمروٌ أنَّ بُكَيرًا حدثَهُ أنَّ عاصمَ بن عمر بن قتادة حدَثَهُ أنه سمع عبيد الله الخولانيَّ أنه سمع عثمانَ بن عفان يقُولُ عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسولِ ﷺ : **«إنكم أكثرتم، وإني سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: مَنْ بَنَى لله مسجدًا** ـ قال بُكَيْرٌ: حَسِبتُ أنه قال: **يبتغي به وجهَ الله ـ بنى الله له مثلَهُ في الجنَّة»**.

قلتُ: بكير بن عبد الله الأشجّ عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبيد الله بن الأسود الخولاني، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ.

وعمرو الراوي عن بكير هو ابن الحارث.

وثمة في الاسنـاد لطيفة، وهي: ثلاثة من آخـره مدنيون، وثلاثةٌ من أوله مصريون، وفي وسطـه مدني سكن مصر وهو بكير، فانقسم الإسناد إلى مصري ومدني.

*** وأخرج البخاري في «كتاب الأذان» (٧٩٩):**

حدثنا عبـد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن نُعَـيم بن عبد الله الُمجْمرِ عن عليٍّ بن يحيى بن خلاد الزُّرَقيِّ عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزُّرَقيِّ قال: **«كنا يومًـا نصلِّي وراء النبيِّ ﷺ، فـلمَّا رفع رأسَـهُ من الركـعة قـال: سـمع الله لمن حَـمِدَه، قـال رجلٌ وراءه، ربنا ولـك الحمـد حمـداً كثـيراً طيـبًا مـباركًـا فيـه...»** الحديث.

قلتُ: نعيم المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه يحيى بن خلاد، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسق.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب مواقيت الصلاة» (٥٥٣):**

حدثنا مسلمُ بن إبراهيم قال حـدثنا هشام قال حدثنا يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابـة عن أبي المليح قال: كنا مع بُرَيدة

في غزوة في يومٍ ذي غَيْمٍ، فقال: بـكِّروا بصلاة العصر، فإن النبيَّ ﷺ قال: **«من تركَ صلاةَ العَصْرِ فقد حَبِطَ عملُه»**.

قلتُ: يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المَلِيح، هي رواية ثلاثة من التابعين في نَسَقٍ.

وأبو المليح هو عامر بن أسامة بن عمير الهذلي.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (٣٨٤):**

حدثنا عبـد الله بن يوسف قال حدثنا اللـيث عن يزيد عن عراك عن عروة: **«أن النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي وعائشةُ معـترضةٌ بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه»**.

قلتُ: يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسق.

وصورة الحـديث الارسال، لـكنه محـمولٌ علـى أن عروة سمع ذلـك من عائشة بـدليل الرواية التي فـيها: **«أن عـائشة أخبرته»**.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٦٩٨):**

حدثنا أحمد قال ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربِّه ابن سعيد عن مخرمةَ بن سليمان عن كُرَيب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«نمتُ عند خالتي ميمونةَ والنبيُّ ﷺ عندها تلك الليلة، فتوضَّأ ثم قام يصلي...» الحديث.

قلتُ: عبد ربِّه بن سعيد عن مخرمةَ بن سليمان عن كريب، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، والثلاثة مدينون، وهي لطيفةٌ أخرى.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٧٣١):**

حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّادٍ قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا موسى بن عقبةَ عن سالم أبي النَّضْر عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن ثابت:

«أن رسول الله ﷺ اتَّخذ حُجرةً ـ قال حَسِبتُ أنه قال: من حصيرٍ ـ في رمضانَ فصلى فيها ليالي، فصلَّى بصلاته ناسٌ من أصحابه...» الحديث.

قلتُ: موسى بن عقبة عن سالم أبي النَّضْر عن بُسْر بن سعيد، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، والثلاثة مدينون، وهي لطيفةٌ أخرى.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (٣٨٧):**

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعتُ إبراهيم يحدث عن همَّام بن الحارث قال: «رأيتُ جرير بن عبد الله بالَ، ثم توضأً ومسحَ على خُفَّيْه ثم قام فصلَّى، فسئلَ فقال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ صنَع مثلَ هذا. **قال إبراهيمُ فكان يُعجبُهم، لأن جريراً كان مِنْ آخرِ مَنْ أسْلَمَ».**

قلتُ: الأعمش عن إبراهيم النخعي عن همام بن الحارث، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، والثلاثةُ كوفيون، وهي لطيفة أخرى.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (٣٨٨):**

حدثنا إسحاق بنُ نصرٍ قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مُسلمٍ عن مسروقٍ عن المغيرة بن شعبة قال:

«وضأتُ النبيَّ ﷺ فمسحَ على خُفَّيه وصلَّى».

قلتُ: الأعمش عن مسلم أبو الضحى عن مسروق، هي رواية ثلاثةٌ من التابعين، في نَسقٍ.

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٧٦٦):

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا مُعتمر عن أبيه عن بكرٍ عن أبي رافعٍ قال: «صليتُ مع أبي هريرة العتمةَ فقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾ [الانشقاق: ١] فسجدَ، فقلتُ له.

قالَ: سجدتُ خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزالُ أسجدُ بها حتى ألقاهُ».

قلت: سليمان التيمي والد معتمر عن بكر عن أبي رافعٍ، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، فسليمان التيمي من صغار التابعين، وبكر هو ابن عبد الله المزني من أوساطهم، وأبو رافعٍ وهو الصائغ من كبارهم، والثلاثة بَصْريُّون، وهي لطيفةٌ أخرى.

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب العلم» (١١٣):

حدثنا عليٌّ بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني وهب بن مُنَبِّه عن أخيه قال سمعتُ أبا هريرةَ يقول: «**ما من أصحابِ النبيِّ ﷺ أحدٌ أكثرَ حديثًا عنه منِّي، إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب**».

قلت: عمرو وهو ابن دينار عن وهب بن مُنَبِّه عن أخيه وهو همام بن مُنَبِّه، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ من طبقة متقاربة.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٧٩):**

حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد أخبره أنه سأله عثمان بن عفان رضي الله عنه قلتُ:

«**أرأيتَ إذا جامع فلم يُمْنِ ؟ قال عثمانُ: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره، قال عثمان: سمعتُه من رسول الله ﷺ ...**» الحديث.

قلتُ: يحيى وهو ابن أبي كثير عن أبي سلمة وهو ابن عبد

الرحمن بن عوف عن عطاء بن يسار، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، لكن يحيى بن أبي كثير تابعي صغير، وأما أبو سلمة وعطاء تابعيان كبيران.

وثمة لطيفة أخرى وهي:

زيد بن خالد عن عثمان من رواية صحابي عن صحابي مثله، وقد أشرت على هذا الحديث في اللطيفة الأولى.

*** وأخرجَ البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٨١):**

حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى عن موسى بن عقبة عن كُرَيب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد:

«أن رسول الله ﷺ لَـمَّا أفاضَ من عَرفةَ عَدَلَ إلى الشِّعَبِ فقضى حاجتَهُ. قال أسامة بن زيد: فجعلتُ أصُبُّ عليه ويتوضَّأ...» الحديث.

قلتُ: يحيى وهو ابن سعيد الأنصاري عن موسى بن عقبة عن كريب، هي رواية ثلاثة من التابعين في نَسَقٍ، فـ: «يحيى

وموسى تابعيان صغيران». و: «كريب تابعيٌّ من أوساطهم».

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٥٩):

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسيُّ قال حدثني إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره أنَّ حمرانَ مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمانَ بن عفان دعا بإناءٍ فأفرغَ على كفَّيه ثلاثَ مرارٍ فغسلَهما ثم أدخلَ يمينَهُ في الإناء فمضمض واستنشق...» الحديث.

قلتُ: ابنُ شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمرَان، هي رواية ثلاثة من التابعين في نسقٍ، وهم أيضًا مدنيون، وهي لطيفة أخرى.

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (٢٠٤):

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن أبي سَلَمَة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمريّ أن أباه أخبره « **أنه رأى النبيَّ ﷺ يمسحُ على الخفَّين**».

قلتُ: يحيى وهو ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن بن عـوف عن جعفر بن عمـرو، هي رواية ثلاثةٌ من التابعين في نَسَقٍ.

لكن: يحيى بن أبي كثير، تابعيٌ صغير.

وأبو سلمة وجعفر بن عمرو، تابعيان وسطان قرينان.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الغسل» (٢٧١):**

حدثنا آدم قال حـدثنا شعبة قال حدثنـا الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: **«كأني أنظر إني وَبيصِ الطِّيبِ في مَفْرِقِ النَّبيِّ ﷺ وهو مُحرمٌ»**.

قلت: الحكم هو ابـن عُتَيبـة عن إبراهيم هو النَّخَـعي عن الأسود هو ابن يـزيد، هي رواية ثلاثةٌ من التابـعين في نَسَقٍ، وهم فقهاء كوفيون، وهي لطيفة أخرى.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٥٦):**

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهيرٌ عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيـدة ذكره، ولكن عبد الرحمن بن الأسـود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول:

«أتى النبيُّ ﷺ الغائط فأمرني أن آتيَهُ بثلاثة أحجارٍ...» الحديث.

قلت: أبو إسحاق وهو السبيعي عمرو بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وهو الأسود بن يزيد النخعي، هي رواية ثلاثة من التابعين في نَسَقٍ.

أبو إسحاق السبيعي، وعبد الرحمن بن الأسود من الطبقة الثالثة وهي الوسطى من التابعين . والأسود من الطبقة الثانية وهي الكبرى من التابعين.

* وأخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٤١):

حدثنا عليُّ بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريبٍ عن ابن عباسٍ يَبلُغُ النَّبيَّ ﷺ قال: «لو أن أحدكم إذا أتى أهلَهُ قال: بسم الله، اللَّهُمَّ جنِّبْنَا الشيطان، وجنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتنا، فقُضِيَ بينهما ولدٌ لم يَضُرُّه».

قلتُ: منصور وهو ابن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن

كُرَيب ، هي رواية ثـلاثة من التابعين في نَسَـقٍ، ومنصور من صغار التابعين.

وسالـم وكريب مـن الطبقـة الوسطـى من التـابعين. والله الموفِّق.

* * *

١ ـ الرابعة: رواية أربعة في نسقٍ واحد زهريون:

*** أخرج البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (٣٦٩):**

حدثنا إسحاق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابنُ أخي ابن شهاب عن عَمِّه قال أخبـرني حُميد بن عبد الرحمن ابن عوف أن أبا هـريرة قال: «**بعثـني أبو بكر في تلك الحَـجَّة في مؤِّذنين يومَ النَّحرِ نُؤَذِّنُ بمِنًى ألاَ يَحُجَّ بعد العام مشركٌ، ولا يطوفُ بالبيت عُريانٌ...**» الحديث.

قلتُ: يعقوب بن إبراهيم وهو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهريُّ.

عن: ابن أخي ابن شهاب واسمه: مـحمد بن عبد الله بن

مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الـزُّهريّ عن: عَمِّه وهو ابن شهاب الزهري المشهور واسمه: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهريّ.

عن: حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهريّ.

فالإسناد سوى شيخ البخاري والصحابي زهريون، فهو من النوادر.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب العلم» (٧٤):**

حدثني محمدُ بن غُرَيْر الـزُّهْريُّ قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حَدَّثَ أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أَنَّهُ تمارى هو والحُرُّ بن قَيْس بن حصنٍ الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر...» الحديث.

قلت: والاسناد إلى ابن شهاب زهريون، سوى صالح وهو ابن كيسان.

* * *

اللطيفة الخامسة: رواية الأكابر عن الأصاغر:

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٧٩٩):**

حدثنا عبد الله بن مَسْلمةَ عن مالك عن نعيم بن عبد الله المُجْمر عن عليِّ بن يحيى بن خلاد الزُّرَقِيِّ عن أبيه عن رفاعة ابن رافعٍ الزُّرَقيِّ قال:

«كنا يومًا نصلِّي وراءَ النبيِّ ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال «سمع الله لمن حمده....» الحديث. وقد تقدم ذكره في اللطيفة الثالثة.

قلت: نُعَيم بن عبد الله المجمر عن عليٍّ بن يحيى بن خلاد، من رواية الأكابر عن الأصاغر؛ لأن نعيمًا أكبر سنًّا من علي بن يحيى ، وأقدم سماعًا، وفيه ثلاثة من التابعين في نسقٍ وهم بين مالك والصحابي، وفيه رواية الصحابي عن صحابي آخر.

*** وأخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٨٤٣):**

حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمرٌ عن عبيد الله

عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة ﷺ قال:

«جاءَ الفقراءُ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالوا: ذَهبَ أَهْلُ الدُّثُورِ من الأموال بالدَّرجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المقيمِ: يُصلُّونَ كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضلٌ من أموالٍ يَحُجُّونَ بها ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون. قال: ألاَ أحدِّثكم بأمر إنْ أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يُدرككم أحدٌ بعدكم، وكنتم خيرَ مَنْ أنتم بينَ ظهرانَيه، إلاَّ مَنْ عَمِلَ مثلَهُ، تُسبِّحونَ وتحمدونَ وتكبِّرون خلف كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين....» الحديث.

قلتُ: رواية عُبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَريُّ، عن سُميّ وهو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، هو من رواية الأكابر عن الأصاغر.

فعبيد الله بن عمر تابعيّ صغير.

وسُمَيّ تابعيٌّ كبيرٌ، وليست له رواية عن أحدٍ من الصحابة وهما مدنيان، وكذا أبو صالح الراوي عنه سمي.

* * *

اللطيفةُ السادسة: اتفاق اسم شيخ الراوي وتلميذه:

* أخرجَ البخاريُّ في «كتاب الحيض» (٢٩٦):

حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بنُ يوسُفَ أنَّ ابن جُرَيج أخبرهم قال أخبرني هشام عن عُرْوة أنه سُئِلَ: أتخدُمُني الحائضُ أو تَدْنو منِّي المرأةُ وهي جنبٌ؟ فقال عُرْوةُ: كلُّ ذلك عليَّ هيِّنٌ، وكلُّ ذلك تخدُمُني وليس على أحدٍ في ذلك بأسٌ ، أخبرتني عائشة **«أنها كانت ترجِّلُ - تعني رأس رسول الله ﷺ وهي حائضٌ ورسول الله ﷺ حينئذ مجاورٌ في المسجد، يُدْني لها رأسَهُ وهي في حُجْرتهَا فترجِّلُه وهي حائض»**.

قلتُ: رواية هشام بن يوسف عن ابن جريج واسمه هشام ابن عبد الملك عن هشام بن عروة، وهي اتفاق اسم شيخ الراوي وتلميذه.

قال ابن حجر: وهو نوعٌ أغفله ابن الصلاح.

* * *

اللطيفة السابعة: ذِكْرُ مَنْ وا ˜ اسمه إسم إبيه:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب مواقيت الصلاة» (٥٢٣):

حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا عَبَّادُ ـ هو ابن عَبَّادٍ ـ عن أبي جَمْرةَ عن ابن عباسٍ قال: «قَدِمَ وفْدُ عبد القَيْسِ على رسول الله ﷺ فقالوا: إنَّا من هذا الحَيِّ من ربيعةَ، ولَسْنا نَصِلُ إليكَ إلاَّ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بشيءٍ نأخُذُهُ عنكَ وندعو إليه مَنْ وراءَنَا. فقال: آمُرُكُمْ بأربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: الإيمان بالله ـ ثم فَسَّرها لهم ـ شهادةُ أن لا إله إلاَّ الله وأنِّي رسولُ الله، وإقام الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاة، وأن تؤدُّوا إليَّ خُمُسُ ما غَنِمْتُمْ.

وأنهى عن الدُّبَّاءِ، والحَنْتمِ، والمُقَيَّرِ، والنَّقِير» (١).

(١) الدُّبَّاء: هو القرع، وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة الصحابي، الدُّبَّاء: أن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت. أما الحنتم: فجرار كانت تُحمل إلينا فيها الخمر.
أما المقير: ما طلي بالقار، ويقال له القير.
أما النقير: فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النَّخلة ثم ينبذون الرطب ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت. قلت: هذه الأسماء هي من إطلاق المحل وإرادة الحال.
انظر «فتح الباري» (١ / ١٦٣).

قلتُ: وقول قتيبة بن سعيد: حدثنا عَبَّادُ هو ابنُ عبادٍ، وهو ممن وافَقَ اسمه إسم أبيه.

* * *

اللطيفة الثامنة: رواية أصحابي ابن صحابي من الأنصار، عن صحابيٍ ابن صحابي من الأوس:

*** أخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٦٩٠):**

حدثنا مسددٌ قـال حدثنا يحى بن سعيد عن سـفيان حدثني أبو إسحـاق قال حدثني عبـد الله زيد قال حدثنـي البراءُ وهو غيرُ كذُوبٍ قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده لم يَحْنِ أحدٌ مِنَّا ظهرهُ حتى يقعَ النَّبيُّ ﷺ ساجداً، ثم نقعُ سجوداً بعده».

قلت: عبد الله بن يزيد هو ابن زيد الخَطْمِيُّ، عن البراء هو ابن عازب، وهذه اللطيفة هي روايـة صحابي ابن صحابي من الأنصار عن صحابي ابن صحابي من الأوس، وكلاهما سكن الكوفة.

* * *

اللطيفة التاسعة: رواية مَنْ يُعرف بكنيته، وكلاهما اسمه محمد، وهما مَدَنيَّان:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الأذان» (٧٣٠):

حدثنا إبراهيم بنُ المنذر قال حدثنا ابنُ أبي الفُدَيك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبريِّ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها «أن النبيَّ ﷺ كان له حصيرٌ يبسُطهُ بالنهار ويحتجرهُ بالليل، فثاب إليه ناسٌ فصلُّوا وراءَهُ».

قلت: ابن أبي الفُديك عن ابن أبي ذئب، هي رواية من يُعرف بكنيته وكلاهما اسمه محمد، وهما مدنيان.

ابن أبي الفديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار.

وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب هشام.

* * *

اللطيفة ١ شرة: ذكر من روت عن زوجها:

* أخرج البخاري في «كتاب الأذان» (٦٥٠):

حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعتُ سالمًا قال: سمعتُ أمَّ الدرداء تقول: دخل عليَّ أبو الدَّرداء، وهو مُغضبٌ فقلتُ: ما أغضبكَ؟ فقال: والله ما أعرفُ من أمَّة محمد ﷺ شيئًا إلاَّ أنَّهم يُصلُّونَ جميعًا».

قلتُ: أمُّ الدرداء عن أبي الدرداء ، هي رواية من روت عن زوجها.

وأم الدرداء هي الصغرى واسمها هُجَيمةُ حُيَيٌّ الوصابية، ثقةٌ فقيهةٌ، وهي بخلاف الكبرى واسمها خَيْرَهُ بنتُ حَدْرَدٍ وهي صحابية.

قال ابن حجر: «وقد ماتت [1] في حياة أبي الدرداء، وعاشت الصغرى بعده زمانًا طويلاً ، وقد جزم أبو حاتم بأن سالمًا بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء، فعلى هذا لم يدرك

---

(١) أي أم الدرداء الكبرى.

أم الدرداء الكبرى. وفسرها الكرماني هنا بصفات الكبرى وهو خطأ لقول سالم «سمعتُ أمَّ الدرداء» اهـ.

* * *

اللطيفةُ الحاديةَ عَشْرَةَ: ذِكْرُ مَنْ روي عن أُمِّه:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الحيض» (٣١٤):

حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عُيَينةَ عن منصور بن صفية عن أمِّه عن عائشة «**أنَّ امرأةً سألت النبيَّ ﷺ عن غُسْلها من المحيض فأمرها كيف تغتسلُ قال: «خُذِي فِرْصَةً من مَسْكٍ فَتَطَهَّرِي بها...»** الحديث.

قلتُ: منصور بن صفية عن أمه، هي رواية الابن عن أُمِّه.

ومنصور نسب إلى أمِّه لشهرتها وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري وصفية هي بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري، ووالد منصور من رهط زوجته صفية، وأبوها شيبة له صحبة، ولها أيضًا، وكذلك عبد الرحمن والد منصور له رؤية، وأبوه طلحة قتل بأحد.

* * *

اللطيفةُ الثانية عَشْرَةَ: ذكر منْ روي عن جَدِّهِ:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٥٥):

حدثنا أحمد بن محمد المكّيُّ قال حدثنا عمرو بن يحيي بن سعيد بن عمرو المكيُّ عن جَدِّه عن أبي هريرة قال: «اتبعتُ النبيَّ ﷺ وخرجَ لحاجته، فكانَ لا يلتفتُ، فدَنَوتُ منه فقال: ابْغني أحجَاراً أَسْتَنْفَضُ بها - أو نحوه - ولا تأتني بعظمٍ ولا رَوْث. فأتيتهُ بأحجارٍ بطَرَفِ ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأَعْرَضتُ عنه، فلمَّا قضَى أَتْبعهُ بهنَّ».

قلت: عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكيُّ عن جَدِّه، رواية الابن عن جَدِّه.

وجَدُّ عمرو اسمه: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، وعمرو بن سعيد والد سعيد هو المعروف بالأشْدَق الذي وَلِيَ إمْرة المدينة وكان يجهز البعوث إلى مكة، وكان قد تغلَّب على دمشق في زمن عبد الملك بن مروان، فقتله عبد الملك وسيَّر أولاده إلى المدينة، وسكن ولده

مكَّة لَمَّا ظهرت دولة بني العباس فاستمروا بها.

* * *

اللطيفة الثالثة عَشْرة: ذِكْرُ من روى عن أخيه عن أبيه:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (٤٧٨):

حدثنا حامد بن عمر بن بشر حدثنا عاصم حدثنا واقد عن أبيه عن ابن عمر - أو ابن عمرو -: «شَبَّكَ النبيُّ ﷺ أصابعه».

قلت: عاصم عن واقد عن أبيه، رواية مَنْ روي عن أخيه عن أبيه.

وعاصم وواقد ابنا محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

* * *

اللطيفة الرابعة عشرَة: من روي عن جدِّه عن أبيه:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب العلم» (٧٩):

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن أسامة عن بريد ابن عبد الله عن أبي بُرْدَةَ عن أبـي موسى عن النبيِّ ﷺ قال: «مثلُ ما بعثني الله به من الـهدى والعلم كمـثل الغيث الكـثير أصابَ أرضًا، فكانَ منه نَقيَّةٌ قَبِـلَتِ الماءَ فأنبتت الكلأ والعُشْبَ الكثيرَ...» الحديث.

قلتُ: بُرَيْد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، رواية مَنْ رَوَى عن جَدِّه عـن أبيه، وبُرَيد بضم المـوحدة؛ وأبو بُردة جَدّه وهو ابن أبي موسى الأشعري.

قال ابـن حجـر ـ رحمـه الله ـ وقال في الـسيـاق عن أبي موسى ولم يقل عن أبيه تفننًا ، والإسناد كله كوفيون.

* * *

اللطيفةُ الخامسة عشْرَة: رواية الابن عن أبيه، والبنت عن أُمِّها:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب العلم» (١٣٠):

حدثنا مـحمد بن سلام قال أخـبرنا أبو معاوية قـال حدثنا

هشام عن أبيه عن زينب ابنة أمِّ سلَمَة عن أمِّ سلَمَةَ قالت:

«جاءتْ أمُّ سُلَيْم إلى رسول الله ﷺ فقالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ لا يستَحْيي من الحقِّ، فهل على المرأةِ من غسلٍ إذا احتلمتْ؟ قال النبيُّ ﷺ: إذا رأتِ الماءَ...» الحديث.

قلتُ: هشام عن أبيه عَنْ زينب ابنة أمِّ سلمة عن أمِّ سلمة، رواية الإبن عن أبيه والبنت عن أمها.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام.

وزينب هي بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ربيبة النبيِّ ﷺ نسبت إلى أمِّها تشريفًا لكونها زوج النبيِّ ﷺ.

وأم سليم سائلة النبيّ ﷺ هي بنت ملحان والدة أنس بن مالك. وثَمَّةَ لطيفة أخرى وهي:

في الاسناد تابعي عن مثله عن صحابية عن مثلها، ويمكن أن نلحقها باللطيفة الأولى، وقد أشرت إلى ذكرها هناك.

* * *

اللطيفة السادسة عشرَةَ: حديث اسناده مسلسل بالأقارب والبلدان:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الإيمان» (٤٦):

حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك بن أنس عن عَمِّه أبي سُهَيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحةَ بن عبيد الله يقولُ:

«جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ من أهل نَجْد ثائرُ الرأس يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِه ولا نَفْقَهُ ما يقولُ، حتى دنا، فإذا هو يسألُ عن الإسلام...» الحديث.

قلتُ: فهو مُسَلْسَلٌ بالأقارب كما هو مُسَلْسَلٌ بالبلد.

وإسماعيل شيخ البخاري هو ابن أبي أويس ابن أخت الإمام مالك بن أنس شيخه في الحديث .

ومالك والد أبي سهيل وهو ابن أبي عامر الأصبحي حليف طلحة بن عبيد الله. فهو من رواية إسماعيل عن خاله عن عمه عن أبيه عن حيلفه. والحمد لله .

* * *

اللطيفة السابعة عَشَرَة: ثلاثةٌ في الإسناد بَجليُّون، وكلٌ منهم يكنى أبا عبد الله، وهم كوفيون:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الإيمان» (٥٧):

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى القطان عن إسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: «بايعتُ رسولَ الله ﷺ على: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والنُّصْح لكلِّ مسلم».

قلتُ: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله، كلهم بَجَليُّون، وكل منهم يكنى أبا عبد الله، وكلهم كوفيون.

وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي، ومسدد شيخ البخاري هو ابن مُسَرهد بن مُسَرْبَل بن مُستَورد. وهو أَوَّلُ من صنَّفَ المسنَدَ بالبصرة، قيل: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقبه.

* * *

اللطيفة الثامنة عشرة: من روي عن شيخه وكلٌّ منهما نُسب إلى جَدِّه، وكلٌّ منهما اسم أبيه عبد الله، وكلٌّ منهما يكنى أبا عبد الله، وكلٌّ منهما ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ، وهذا من النوادر.

* قال البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١٩٧):

حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال: «أتى رسولُ الله ﷺ، فأخرجنا له ماءً في تَور من صُفْر، فتوضأً، فغسَلَ وجهَهُ ثلاثًا، ويديه مرتين مرتين، ومَسَحَ برأسه فأقبلَ به وأدبرَ، وغَسَلَ رِجْلَيه».

قلت: أحمد بن يونس عن عبد العزيز بن أبي سلمة، فكلاهما ابن عبد الله، وكل منهما نُسب إلى جَدِّه.

فاتفقا في أن كلاً منهما ينسب إلى جده، وفي أن كلاً منها اسم أبيه عبد الله، وأن كلا منهما يكنى أبا عبد الله، وأن كلاً منهما ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ.

* * *

اللطيفة التاسعة عَشَرَة: حديثٌ واحدٌ اشترك في تخريجه الأئمة الخمسة: الشيخان، وأبو داود، والنسائي، والترمذي عن شيخٍ واحدٍ:

* أخرج البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (٢١١):

حدثنا يحيى بن بُكَير وقتيبةُ قالا حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ عن ابن عبّاسٍ «أن رسول الله ﷺ شَرِبَ لبنًا فَمضْمَضَ وقال: «إنَّ له دَسَمًا» .

قلت: قتيبة بن سعيد مقرونًا بيحيى بن بكير، فحديث قتيبة هذا أحد الأحاديث التي أخرجها الأئمة الخمسة وهم: الشيخان، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، عن شيخٍ واحدٍ وهو قتيبة.

(فائدة) المشايخ الذين رَوَى عنهم الجماعةُ بدون واسطة، وهم تسعة:

جمعهم فضيلة الشيخ محمد بن الشيخ علي بن آدم الإثيوبي في «قُرَّةِ العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين»

فقال ـ حفظه الله ـ :

اشـتـركَ الأئـمـةُ الـهـداة	ذَوُو الأُصُولِ الـسِّتَّةِ الـوُعَاةُ
في تِسْعَةٍ من الشيوخِ المَهَرهْ	الحافـظين الناقـدين البَـرَرَهْ
أولئك الأشـجَّ وابن مَعْـمَرِ	نصرٌ ويعقوبُ وعمرٌ السَّرِي
وابْنُ العَلاءِ وابنُ بَـشَّارٍ كَذَا	ابنُ المـثَنَّى وزيادٌ يُـحتَـذَى

قلت : الرواة التسعة هُم :

١ ـ **الأشبح** : عبد الله بن سعـيد بن حُصَين الكِنْديُّ ، أبو سعيد الأشَجُّ الكوفي ، ثقةٌ ، مات سنة (٢٥٧هـ) .

٢ ـ **ابن مَـعْمـر** : محـمد بن مـعمر بـن ربْعي القيـسي ، المعروف بالبحراني ، صدوق ، مات سنة (٢٥٠هـ) .

٣ ـ **نصر** : ابن علي بـن نصر بن علـي بن صُبْهـانَ ، أبو عمرو البصري الصغير، ثقةٌ ثبتُ ، مات سنة (٢٥٠هـ) .

٤ ـ **يعـقـوب** : ابن إبـراهيم بـن كثـير بـن زيد بن أفـلح العـبدي، أبـو يوسف الـدورقيُّ ، ثقـةٌ حافـظٌ ، مات سـنة (٢٥٢هـ) .

٥ ـ عمرو : ابن علي بن بحر الباهلي : ثقةٌ حافظٌ ، مات سنة (٢٤٩هـ) .

٦ ـ ابن العلاء : محمد بن العلاء بن كريب الهمْداني ، أبو كريب الكوفي ، ثقةٌ حافظٌ مات سنة (٢٤٨هـ) .

٧ ـ ابن بشَّار : محمد بن بشار بن عثمان المعروف ببُنْدار ، ثقةٌ حافظ ، مات سنة (٢٥٢هـ) .

٨ ـ ابن المثنَّى : محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس المعروف بالزَّمن ، ثقةٌ ثبتٌ ، مات سنة (٢٥٢هـ) .

٩ ـ زيـــاد : ابن يحيى بن زياد الحسَّاني ، ثقةٌ ، مات سنة (٢٥٤هـ) .

والحمد لله رب العالمين

مصر ـ الدقهلية ـ أجا ـ ميت العامل

الثلاثاء ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٢٦هـ

الموافق ٣١ مايو ٢٠٠٥م

وكتب

أبو أحمد المصري

عطية بن صدقي علي سالم عوده

ت: ٠٠٢٠٥٠٦٣٢٨٩٨٢

الفهرس

الموضوع	الصفحة



فتح رب البرية
بتصويب ما صحف في أسانيد الإمام البخاري
في الطبعة السلفية
إعداد
أبي أسماء المصري
عطية بن صدقي علي سالم عودة
ومعه
فوائد علمية ثمينة في أسانيد الإمام البخاري
مكتبة ابن عباس
مكتبة ابن عباس
٠٥٠٦٤٩٣٢٥٠
06800419